

بحار الأنوار

[40] قال: عشرين حجة مستسرا في كل حجة يمر بالمأزمين (1) فينزل فيبول، فقلت: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم كان ينزل هناك فيبول؟ قال: لانه أول موضع عبد فيه الاصنام، ومنه أخذ الحجر الذي نحت منه هبل الذي رمى به علي عليه السلام من ظهر الكعبة لما علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأمروا بدفنه عند باب بني شيبه فصار الدخول إلى المسجد من باب بني شيبه سنة لاجل ذلك، قال سليمان: فقلت: فكيف صار التكبير يذهب بالضغط هناك؟ قال: لان قول العبد: الله أكبر معناه الله أكبر أن يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة المعبودة دونه، وإن إبليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلهم في ذلك الموضع، فإذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخسراء، فقلت: كيف صار الضرورة يستحب له دخول الكعبة دون من قد حج؟ فقال: لان الضرورة قاضي فرض مدعو إلى حج بيت الله فيجب أن يدخل البيت الذي دعي إليه ليكرم فيه، قلت: فكيف صار الحلق عليه واجبا دون من قد حج؟ فقال: ليصير بذلك موسما بسمه الامنين ألا تسمع الله عز وجل يقول: " لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقي رؤسكم و مقصرين لا تخافون " (2) فقلت: كيف صار وطئ المشعر عليه واجبا؟ قال: ليستوجب بذلك بحبوة الجنة (3). 23 - ع: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام كم حج آدم من حجة؟ فقال له: سبعين حجة ماشيا على قدميه، وأول حجة حجها كان معه الصرد يدلّه على مواضع الماء (4). 24 - ن: في علل الفضل عن الرضا عليه السلام: فان قال: فلم أمر بالحج؟ قيل: لعله الوفادة إلى الله عز وجل وطلب الزيادة، والخروج من كل ما افترف _____ (1) المأزمين: موضع بين عرفة والمشعر. (2) سورة الفتح، الآية: 27. (3) علل الشرائع ص 449. (4) نفس المصدر ص 594 ضمن حديث طويل. [*]